

المحاضرة السادسة: الأسباب المؤدية إلى تعاطي وإدمان المخدرات.

إنّ مشكلة تعاطي المخدرات مشكلة متعددة الأبعاد، ولفهم هذه المشكلة لابد أن نتعرف على الأسباب العديدة المؤدية إليها، ويمكن رصد هذه الأسباب كالآتي:

- ضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى الشخص المدمن، وعلى وجه الخصوص أولئك الذين هم في سن المراهقة.
- مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء، علاوة على ما يقوم به بعض المراهقين من محاولة إثبات ذواتهم من أجل إضفاء طابع الرجولة عليهم أمام الزملاء أو الجنس الآخر، من خلال أفعالهم، وخاصة تلك الأفعال المتعلقة بالتدخين أو تعاطي المخدرات.
- السفر إلى الخارج: لاشك أن السفر للخارج مع وجود كل وسائل الإغراء وأماكن اللهو يعتبر من أسباب تعاطي المخدرات.
- الشعور بالفراغ: لا شك أن وجود الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها يعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات أو المسكرات و ربما لارتكاب الجرائم.
- توفر المال بكثرة: إنّ توفر المال في يد بعض الشباب بسهولة قد يدفعه إلى شراء أغلى أنواع المخدرات والمسكرات، للبحث عن المتعة الزائفة.
- المشكلات الأسرية: كغياب التوجيه الأسري، انحراف أحد الوالدين، الإهمال في تربية الأبناء، الاعتماد على المربيات الأجنبية...
- تفكك الأسرة مثل الانفصال دون طلاق، المشاجرات الأسرية، الطلاق، الهجرة.
- تدليل الآباء للأبناء أو القسوة عليهم.
- الهموم والمشكلات الاجتماعية: إنّ الهروب من بعض ضغوط الحياة ومشاقها ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي في البيت أو المدرسة أو العمل، تدفع بعض الناس إلى تعاطي المخدرات.
- غياب الرقابة الأسرية مثل: غياب الأب لفترات طويلة بعيدا عن المنزل.
- عدم وجود القدوة أمام الأبناء، سواء داخل الأسرة أو في المدرسة والمجتمع.
- البطالة وعدم وجود فرص عمل كافية ومناسبة.
- زمالة أصدقاء السوء.
- المشكلات الاقتصادية سواء الفقر أو اليسر المادي.
- عدم وجود أنشطة وبرامج ومؤسسات كافية ومتنوعة وجذابة لشغل أوقات الفراغ لدى الشباب.
- الحرمان العاطفي.
- الشعور بالوحدة والعزلة.
- اضطرابات الشخصية.

- ضعف الشخصية والشعور بالنقص.
 - الرغبة في الاستذكار: يظن بعض الشباب من ضعاف النفوس أنّ المخدرات وخاصة المنبهات تزيد القدرة على التحصيل والتركيز أثناء المذاكرة، إلا أن العكس هو الصحيح.
 - الحصول على اللذة أو السعادة وتجنب الألم باستهلاك المخدرات.
 - لتعزيز وتقوية التفاعل الاجتماعي: يلجأ بعض الشباب إلى المخدرات لزيادة الجرأة في التفاعل مع الآخرين وخصوصاً مع الجنس الآخر.
 - الوصفة الطبية. فقد يضطر الطبيب إلى معالجة المريض بأحد هذه العقاقير تسكيناً لآلامه، ثم يصبح المريض بعد ذلك بحاجة إلى هذا المخدر.
 - الاعتقاد الخاطئ بأنها تقوي الجنس.
 - ضعف التوعية الإعلامية بأخطار ومضار المخدرات.
 - مشاهدة الأفلام التي تتحدث عن المخدرات.
 - الانفتاح على العالم عبر قنوات فضائية.
 - إدمان أحد الوالدين.
 - توفر مواد الإدمان عن طريق المهريين والمروجين.
 - وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات.
 - غياب رسالة المدرسة.
- فهذه كانت بعض أسباب تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين أوساط الشباب على سبيل المثال لا الحصر، إذ الموضوع أكبر من أن يحاط بهذا البحث البسيط.